[189] صلى ا عليه وآله مكة ووعد أمته ملك فارس والروم قالت المنافقون واليهود: هيهات من أين لمحمد ملك فارس والروم ؟ ألم تكفه المدينة ومكة حتى طمع في الروم و فارس ؟ فنزلت هذه الآية عن ابن عباس وأنس، وقيل: إن النبي صلى ا عليه وآله خط الخندق عام الاحزاب، وقطع لكل عشرة أربعين ذراعا، فاحتج المهاجرون و الانصار في سلمان وكان رجلا قويا، فقال المهاجرون: سلمان منا، وقالت الانصار سلمان منا، فقال النبي صلى ا عليه وآله: " سلمان منا أهل البيت " قال عمر وبن عوف: كنت أنا وسلمان وحذيفة والنعمان بن مقرن المزني وستة من الانصار في أربعين ذراعا، فحفرنا حتى إذا كنا بجب ذي باب (1) أخرج ا من باطن (2) الخندق صخرة مروة (3) كسرت حديدنا وشقت علينا، فقلنا: يا سلمان ارق إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وأخبره خبر هذه الصخرة، فإما أن نعدل عنها، فإن المعدل قريب، وإما أن يأمرنا فيه بأمره، فإنا لا نحب أن نتجاوز خطه، قال: فرقى سلمان إلى رسول ا صلى ا عليه وآله وهو ضارب عليه قبة تركية، فقال: يا رسول ا خرجت صخرة بيضاء مروة من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى ما يحيك (4) فيها قليل ولا كثير، فمرنا فيها بأمرك فانا لا نحب أن نتجاوز خطك قال: فهبط رسول ا صلى ا عليه وآله مع سلمان الخندق، والتسعة على شفة الخندق، فأخذ رسول ا صلى ا عليه وآله المعول من يد سلمان فضربها به ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابيتها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم، فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله تكبيرة فتح وكبر المسلمون، ثم ضربها رسول ا صلى ا عليه وآله ثانية فبرق منها برق أضاء ما بين لابيتها حتى لكان مصباحا في جوف بيت مظلم، فكبر رسول ا صلى ا عليه وآله تكبيرة فتح وكبر المسلون،

_____ (1) في المصدر: ذى ناب. (2) " ": من بطن الخندق. (3) المروة: حجارة صلبة تعرف بالصوان. (4) قال المصنف في الهامش: قال الجوهرى: حاك فيه السيف وأحاك بمعنى يقال: ضربه فما أحاك فيه السيف: إذا لم يعمل

_____